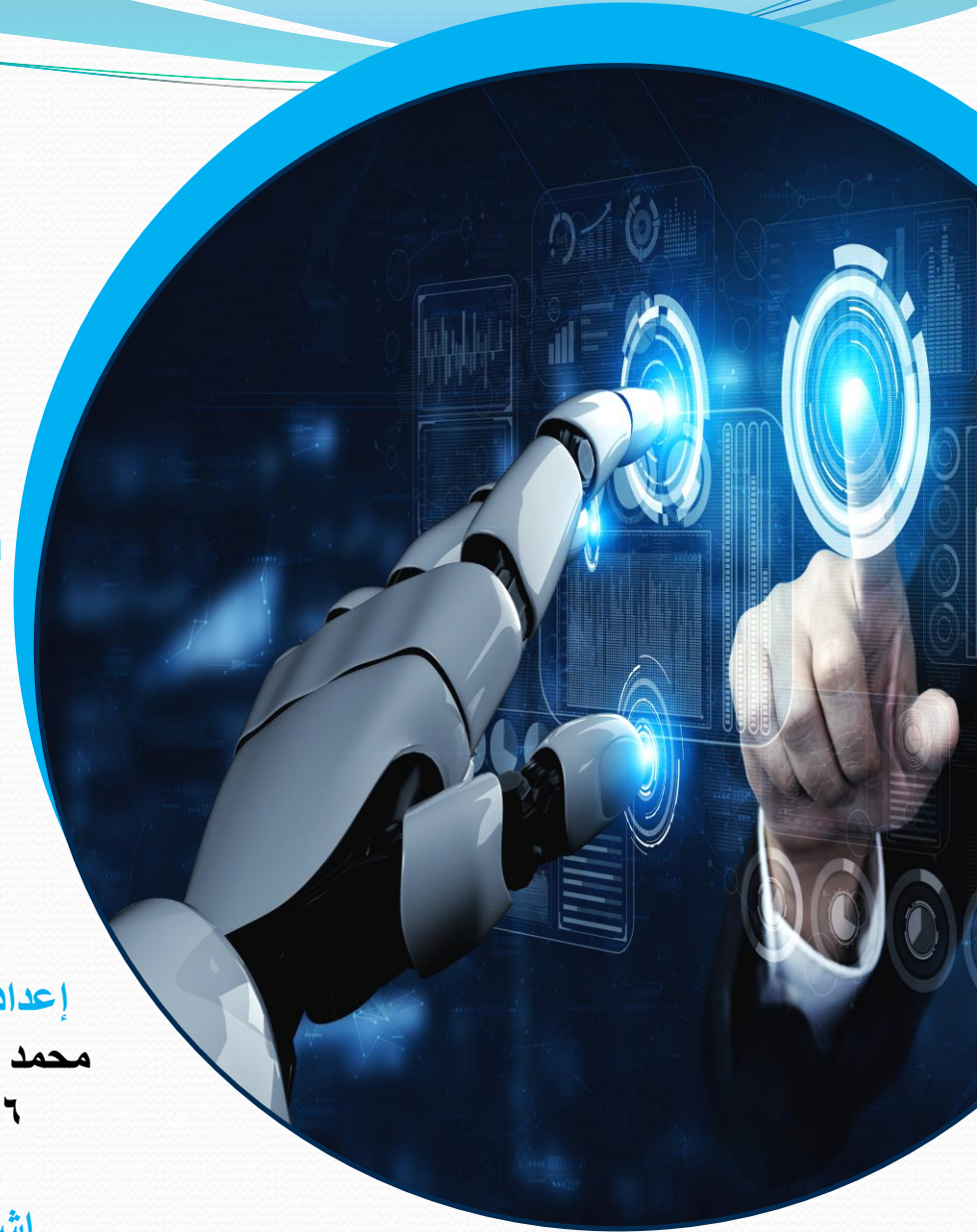


مهارات بحثية ٢

صور وممارسات لانتهاك أخلاقيات البحث العلمي وكيفية تجنبها

إعداد الباحث الدكتور
محمد عبدالرحمن الشيبة
٢٤١٠٠١٦٩٦

إشراف الدكتورة
أميرة جادو



مقدمة:

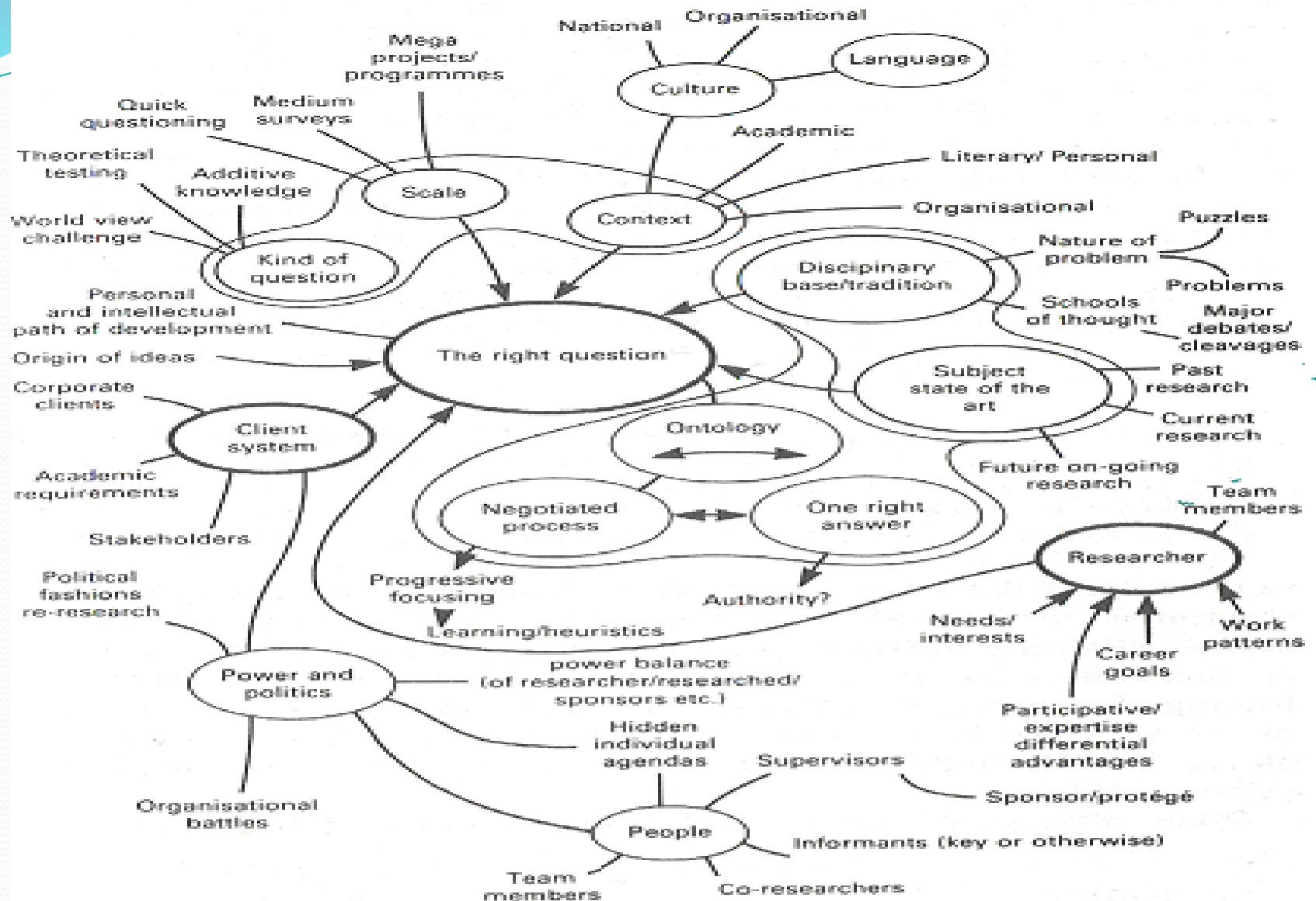
- تعريف البحث العلمي
- خريطة طريق البحث العلمي .
- الباحثون ومن تجري عليهم الأبحاث.
- حلول ولوائح تنظيمية لأخلاقيات البحث العلمي.

تعريف البحث العلمي:

- يهدف البحث العلمي بشكل أساسي إلى إجراء الدراسات المبتكرة لأغراض الكشف عن حقائق جديدة أو / وإعادة النظر في حقائق وتطبيقات قائمة بهدف إثراء المخزون المعرفي النظري والتجريبي التطبيقي للمجتمع.

خريطة طريق البحث العلمي:

- تشير خريطة الطريق المبينة أدناه إلى تعدد عناصر البحث العلمي من سياق وباحثين ومؤسسات داعمة وقوى متناغمة أو/ ومتعارضة في المجالين الأكاديمي والصناعي، ومن مضامين وطرائق بحث إجرائية مختلفة تؤثر فرادى ومجموعة في تحديد مجال البحث وإجرائه وتقييم نتائجه مع ما يلزم هذه العمليات المختلفة من أخلاقيات المهنة.



Ref: Management Research: An Introduction, By: Mark Easterby-Smith et al, The Open University, 1995

خريطة طريق البحث العلمي:

- وعلى ضوء ما تقدم سأكتفي بالإشارة والتعليق على النقاط المحورية التالية التي لا بد من وضع معايير أولوائها لضبطها:
 - أثر السياق العام في تحديد البحث.
 - العلاقة بين الباحث ومن تجرى عليهم الأبحاث
- "The researcher and the researched"**
- الحاجة إلى وضع ميثاق لأخلاقيات البحث العلمي

الباحث ومن تُجرى عليهم الأبحاث

The researcher and the researched

- إن أخلاقيات البحث العلمي تتطلب عدم استغلال الباحث لمن يقوم بدراساتهم ويجري أبحاثه عليهم وبخاصة أن إجراء الأبحاث في مجالات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي مثلاً تعتمد على خداع من تجرى عليهم الدراسة بحيث يعتقدون أن الباحث يريد معرفة شيء ما وهو في الواقع يريد معرفة شيء آخر. وعلى الباحث أيضاً أن يفكر ملياً في المجالات التي سيتم فيها توظيف نتائج أبحاثه والتي يجب أن تجرى ليس على الأشخاص وإنما لمصلحتهم وفي بعض الحالات بالتعاون معهم
- “Not only on subjects, but on them, for them and with them”**

الباحث ومن تُجرى عليهم الأبحاث

The researcher and the researched

- ومن الأمثلة المشهورة التي خدع فيها الباحثون من أجريت عليهم الدراسة هو تجارب (Milgram, 1994) فيما يتعلق بإطاعة المسؤولين حيث طلب ممن أجريت عليهم الدراسة تعريض أناس آخرين لصدمات كهربائية **electric Shocks** دون إعلامهم بأنها غير حقيقية **bogus** . ومن الجدير بالملاحظة هنا أن الدراسة تعكس أخلاقيات من سمحوا لأنفسهم بالتسبب بالألم الشديد والأذى للآخرين بدعوى أنه تم أمرهم بذلك، وكذلك أخلاقيات الباحث الذي كذب على من قاموا بهذه التجارب.

الباحث ومن تُجرى عليهم الأبحاث

The researcher and the researched

- ولكن لا بد من الإشارة إلى أن هناك حالات معينة يكون فيها شيء من التمييز ضروريا وبخاصة فيما يعرف بأسلوب أبحاث التحقيقات والتحريات الصحفية وبخاصة أن الأفراد المتنفذين والمؤسسات المالية التجارية والصناعية وحتى الأكاديمية القوية تحاول دائماً أن تحدد مجالات البحث وتطبيقاته. وفي مثل هذه الحالات يرى البعض أنه " لكي يكون للأبحاث التي تُجرى في هذا السياق وهذه البيئة قيمة حقيقية فإن التمييز مشروع وضروري "

(is legitimate and necessary)

الباحث ومن تُجرى عليهم الأبحاث

The researcher and the researched

- هذا يعني أن على الباحثين أن ينتهزوا الفرص المتاحة ويستعملوا أي وسيلة ضرورية للوصول إلى (المؤسسات والأشخاص) وجمع المعلومات، وأن عليهم أن ينشروا ما يتوصلون إليه بسرعة وبغض النظر عن النتائج المترتبة.
- أن الباحثين المعنيين بالتحري والتحقيق والتحقق **investigative researchers** يقدمون (للمجتمع) خدمة كبيرة بكشفهم الخداع، والمظالم وسوء استعمال القوة وأساطير المؤسسات ولكنهم أيضاً ربما يقضون على فرص الباحثين الآخرين في الوصول إلى هذه المؤسسات. كما أن إجراء البحوث على المؤسسات يتطلب في العديد من الحالات اللجوء إلى التمويه وبخاصة أن أسلوب البحث المتبع هنا هو ما يعرف بـ (**Participant observation method**) الذي يتطلب من الباحث أن يكون عاملاً مشاركاً في المؤسسة وباحثاً مراقباً في الوقت نفسه.

الباحث ومن تُجرى عليهم الأبحاث

The researcher and the researched

- وأما أمثلة توظيف البحث العلمي في خدمة الأفراد (on and for the researched) فهي متعددة ومنها على سبيل المثال الدعوى القضائية المتعلقة بـ "اللغة الإنجليزية للأمريكيين السود" في (Ann Arbor) عام ١٩٧٩ التي أقامها أبناء وأمّهات الطلبة الأمريكيين الأفارقة ضد مدارس المدينة لعدم مراعاتهم للحاجات التعليمية الخاصة لهؤلاء الطلبة الذين كانت لغتهم الأم هي اللغة الأمريكية التي يتحدثها الأمريكيون السود والذين تمت معاملتهم كمجموعات غير مؤهلة أو قادرة على التعلم، في الوقت الذي كانت فيه مشكلتهم لغوية بحتة تكمن في عدم التوائم بين اللغة الإنجليزية المعتمدة/السائدة ولغتهم التي تختلف عنها كثيراً الشيء الذي لم يدركه المدرسون والمدرسات.

“ a mismatch between standard English and the highly divergent AVBE which teachers had not understood”

الباحث ومن تُجرى عليهم الأبحاث

The researcher and the researched

● وقد أثبت الباحثون اللغويون المعنيون بهذه القضية أن لغة الأمريكيين السود واحدة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وأنها ناتجة عن تاريخ العبودية والتفرقة العنصرية التي عانوا منها

الحاجة الى وضع لوائح تنظيمية لأخلاقيات البحث العلمي:

- تحديد مجالات البحث وفق الأجندة الوطنية للبلد، والمؤسسات الأكاديمية والصناعية والتجارية.
- مسؤولية الباحث تجاه من تجري عليهم الأبحاث وتجاه المؤسسة التي يعمل فيها.
- مسؤوليات رئيس فريق البحث تجاه الباحثين المتعاونين أو / ومساعدى البحث والتدريس.
- الدوريات العملية وإجراءات التحكيم والنشر العلمي.
- تضارب المصالح الشخصية والوظيفية الأكاديمية منها والمالية.
- التعاون بين المؤسسات الصناعية والتجارية من جهة والأكاديمية من الجهة الأخرى مع التأكيد على الحقوق والواجبات وتضارب المصالح الشخصية والمالية وغيرها للباحثين وللممولين فيما يتعلق بأجراء البحوث وتعميم نتائجها.

الحاجة الى وضع لوائح تنظيمية لأخلاقيات البحث العلمي:

- السطو الأكاديمي بأشكاله وسياقاته المختلفة.
- استعمال الموارد المالية المخصصة للبحث العلمي.
- إجراء البحوث المشتركة مع الطلبة والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه.
- الخلافات بين الباحثين ومدى مساهمة كل منهم في البحث.
- إجراءات المحافظة على حقوق الباحثين والمؤسسات الداعمة.
- الاستشارات العلمية / الحقوق والواجبات.
- استعمالات الانترنت في البحث العلمي.
- حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراعات المترتبة على الأبحاث العلمية.
- لجان النظر في مخالفات البحث العلمي.
- البحث العلمي والعبء التدريسي.

Thank You